

النهاية في غريب الأثر

{ ربط } (ه) فيه [إسْبَاغُ الوضوءِ على المَكَارِهِ وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المساجد وانْتِطَارِ الصلاة بعد الصلاة فذلِكُم الرِّبَاط] الرِّبَاط في الأصل : الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارْتِطَا الخليل وإِعْدَادَهَا فَشَبَّ بِهِ ما ذكر من الأفعال الصَّالِحَة والعبادة . قال الفُتَيْبِي : أصلُ المرابطة أن يَرْتَبِطُ الفَرِيقَانِ خيولَهم في ثَغْرٍ كُلُّهُ مِنْهُمَا مُعَدٌّ لصاحبه (فسر القاموس المرابطة بقوله : [أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغرة وكل معد لصاحبه] فسُمَّ مَّيَّ المَقَامِ في الثُّغُورِ رِبَاطًا . ومنه قوله [فذلِكُم الرِّبَاط] أي أنَّ المَوَاطِبة على الطَّهارة والصلاة والعبادة . كالجهد في سبيل الله فيكون الرِّبَاطُ مَصْدَرٌ رَابَطَتْ : أي لازَمَتْ . وقيل الرِّبَاطُ ها هنا اسْمٌ لِمَا يُرْتَبَطُ بِهِ الشَّيْءُ : أي يُشَدُّ يَعْنِي أن هذه الخِلالَ تَرْتَبِطُ صاحبها عن المعاصي وتكفُّهُ عن المَحَارِمِ .

- ومنه الحديث [إنَّ رِبَاطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قال : زَيْنُ الحَكِيمِ الصَّمْتِ] أي زَاهِدَهُم وحَكِيمَهُم الذي رَبطَ نَفْسَهُ عن الدنيا : أي شَدَّهَا ومنعَهَا .
- ومنه حديث عَدِيٍّ [قال الشَّعْبِيُّ : وكان لَنَا جَارًا ورَبِيطًا بالنَّهْرَيْنِ] .
- ومنه حديث ابن الأَكوَعِ [فرَبَطَتْ عَلَيْهِ أَسْتَبْقِي نَفْسِي] أي تَأَخَّرَتْ عَنْهُ كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وشَدَّهَا